mroftalp htehaB ni knil muideM

22 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل عمران | 451-061 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة ال عمران. الدرس الثاني والعشرون - 00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء - 00:00:17

قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم - 00:00:55

وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات سرور ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم - 00:01:25

ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا - 00:01:56

وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون - 00:02:27

فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك تعفو عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين - 00:03:05

ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:03:36

وعلى اله واصحابه اجمعين هذه الايات الكريمة في سياق ما جرى على المسلمين في وقعة احد من الابتلاء والامتحان وما صدر من المنافقين من الكلام السيء وما حصل للمؤمنين من الثبات - 00:04:10

التوكل على الله سبحانه وتعالى وماذا تكون العاقبة عند الله سبحانه وتعالى للفريقين فقوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم اي الغم الذي ذكره الله الاية التي قبلها ذكر الله - 00:04:50

انه انه اثابهم غما بغم اجتمع عليهم غمان غموا الهزيمة وغم انه اشيع ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قتل لا شك ان هذا غم عظيم مترادف على اولياء الله - 00:05:29

على اولياء الله وكل ذلك بسبب مخالفة بعضهم لامر الرسول صلى الله عليه وسلم في مغادرة الجبل الذي اوقفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه يحرسون ظهور المسلمين وقت دوران المعركة - 00:06:04

فلما تركوا الجبل انتهز المشركون الفرصة فانقضوا على المسلمين من جهة الجبل خلف ظهورهم وهم لا يشعرون بهم فحصلت النكبة على المسلمين وحصل عليهم الظيق والظنك والشدة كل ذلك نتيجة - 00:06:39

بمخالفة بعضهم لامر الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم ثباتهم على الجبل الذي اوقفهم الرسول صلى الله عليه وسلم عليه وقال لهم

لا تتركوه سواء انتصرنا او هزمنا ثم انزل عليكم من بعد الغم - 00:07:17
هذه الامور وهذه الشدايد ازعجت المنافقين اما المؤمنون فان الله امنهم وثبتهم في هذه الحالة العصيبة فانزل عليهم آآ الامان انزل عليهم الامان والاطمئنان وعدم القلق وهذا الامان هو النعاس - 00:07:49
الذي اصابهم والنعاس هو النوم الخفيف لان النوم دليل على الامان لان الخايف لا ينام الخايف لا ينام فاذا نام فهذا دليل على انه امن الله جل وعلا انزل على - 00:08:31
المؤمنين النعاس حتى يطمئنوا ويذهب عنهم ما اصابهم من الهم من من الغم المتلاحظ فان بعضهم قال كان كان السيف يسقط او السوط يسقط من يد ثم اخذه ثم يستر - 00:09:01
من النعاس في هذه الحالة العصيبة في هذه الحالة العصيبة هذا حصل نظيره بوقعة بدر قال تعالى اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ففي وقعة بدر - 00:09:40
لما تقابلوا مع المشركين والمشركون معهم شوكة ومعهم قوة والمسلمون لم يستعدوا للقتال في هذا الموقف غشاهم الله النعاس ما كأنهم في موقف مخافة ليطمئنهم بذلك لكن هذا النوم وهذا النعاس - 00:10:12
اصاب المؤمنين فقط يغشى طائفة منكم اي من المؤمنين اما المنافقون فلم يصبهم النعاس فالبقوا في خوفهم وقلقهم منزعاجهم ولهذا قال وطائفة قد اهمتهم انفسهم المؤمنون لا تهمهم انفسهم وانما يهمهم - 00:10:53
نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم نصرة الاسلام والمسلمين هذا الذي يهمهم اما انفسهم فلا تهمهم لانه من انتصروا فهم في خير وان اصيبوا فهم في خير على الحالتين هم في خير - 00:11:31
اما نصر واما شهادة في سبيل الله اما المنافق فانه لا يؤمل خيرا لا يؤمل خيرا ولذلك هو دائما في انزعاج وفي خوف وقلق ومن ذلك في هذا الموقف طائفة قد اهمتهم - 00:12:00
انفسهم يظنون بالله غير الحق هذا السبب السبب في انه لم يصبهم النعاس انهم يظنون بالله غير الحق اما المؤمنون فهم يظنون بالله خيرا يحسنون الظن بالله سبحانه وتعالى يظوء اما المنافقون - 00:12:29
فهم يظنون بالله غير الحق يسيئون الظن بالله ظن الجاهلية الجاهلية التي كانت قبل الاسلام والجاهلية التي كانت في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم التي لم يدخل اهلها في الاسلام - 00:13:01
يسيئون الظن بالله جل وعلا المنافقون في هذا الموقف يظنون بالله مثل ظن الجاهلية لانهم اخوانهم يظنون ان الاسلام قد انتهى ان هذه المعركة هي الفاصلة وان الاسلام قد انتهى - 00:13:33
وان امر المسلمين قد اظمحل هذا ما كان المنافقون يظنونه وانهم في موقع الموت والمخافة والخطر لا يؤملون خيرا اما المسلمون فانهم يؤملون خيرا حتى في اضيق المواقف لا ينقطع ظنهم بالله - 00:14:05
عز وجل بل كلما اشتد الكرب اشتد تعلقهم بالله سبحانه وتعالى يظنون بالله غير الحق انه سيتخلى عن رسوله وان المشركين سيستمر انتصارهم وتفوقهم على المسلمين وان الاسلام قد انتهى - 00:14:37
هذا ما يظنه المنافقون ظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية كما قال جل وعلا عنهم في سورة الفتح كما قال جل وعلا عنهم في سورة الفتح بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول - 00:15:13
والمؤمنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا هذا خطاب للمنافقين يظنون ان الاسلام انتهى وان الرسول غرهم ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا يظنون ان الرسول غرهم - 00:15:40
وانهم وقعوا في خطر لا نجاة لهم منه وهذا زيادة عذاب عليهم والعياذ بالله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء يلومون الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:16
بانه اخرجهم الى احد وانه لاقى بهم العدو الذي ليس لهم به طاقة ولذلك حصل عليهم ما حصل ليس لنا من الامر شيء ليس هذا تسليما منهم للقضاء والقدر وانما هو اعتراض على القدر - 00:16:48

اراظ على القدر يظنون انه لا قدر وان الامر لو كان بايديهم ما ما وقعوا في هذا في هذه الشدة لو كان الامر في ايديهم ان ما اصابهم بسبب انه ليس لهم من الامر - 00:17:18

ولا يؤمنون ان هذا بقضاء الله وقدره بل يرجعونه الى انهم ليس لهم من الامر شيء ولو كان لهم من الامر شيء لكان الحال غير هذا يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هنا - 00:17:40

فهم يرجعون القتل الذي حصل على المسلمين الى انه ليس لهم من الامر شيء ولا يقولون ان الامر لله ولا يؤمنون بالقضاء والقدر والعياذ بالله لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا - 00:18:08

ها هنا لكن لما لم يكن لنا من الامر شيء قتلنا وحصل ما حصل لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا رد الله تعالى عليهم بقوله قل لو كنتم في بيوتكم - 00:18:30

لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم لا تقدرون ان تدفعوا عن انفسكم فمن قدر عليه الموت في مكان او القتل في مكان فانه يخرج من بيته ومن مأمنه ويذهب الى مصرعه - 00:18:58

يساق يقاد اليه لا حيلة له في ذلك قل لو كنتم في بيوتكم ما انتم في المعركة في بيوتكم وعلى ما فرشكم ما نفعكم هذا اذا كان الله قدر عليكم القتل - 00:19:29

فستخرجون من بيوتكم وتبرزون الى المكان الذي قدر الله مصرعكم فيه تذهبون اليه لبرز الذين كتب عليهم القتل اي قدر عليهم القتل الى مضاجعهم الى الى المكان الذي يقتلون فيه - 00:19:52

ولو احتاطوا ولو بقوا في بيوتهم ولو كانوا في وراء جدران وابواب وحصون تخرجه منيته تخرجه منيته لا بد من هذا اذا المؤمن يتوكل على الله سواء كان في بيته او في المعركة - 00:20:22

توكل على الله ويفوض الامر الى الله سبحانه وتعالى ويؤمن بالقضاء والقدر وان ما قدر عليه فسيجري ولو اخذ بالاحتياطات والحذر فيجري عليه ما قدر عليه لو كنتم في بيوتكم - 00:20:53

لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ثم بين سبحانه وتعالى الحكمة فيما جرى بين الحكمة فيما جرى وانه ليس عبثا وانه ليس لهوان المسلمين على الله سبحانه وتعالى ولا لعزة الكافرين عند الله - 00:21:20

وانما هو ابتلاء وامتحان ليتميز المؤمن الصادق من المنافق الكاذب ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين لابد من الابتلاء والامتحان ليتميز الصادق في ايمانه من المنافق - 00:21:54

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين والا لو كان الناس في رخاء دائما ما تميز الصادق من الكاذب ولا تميز المؤمن من المنافق لكن اذا جاءت - 00:22:34

الابتلاءات والمحن تميز المؤمن الصادق الثابت على ايمانه الذي يحسن الظن بالله ويؤمن بقضاء الله وقدره من المنافق الكاذب الخادع هذه حكمة الله سبحانه وتعالى وليبتلي الله ما في صدوركم يبتلي يعني يختبر - 00:23:03

الناس ما يدرون عما في الصدور الله يعلم سبحانه ما في الصدور لكن الناس ما يعلمون عندهم ان الناس سوا لكن اذا جاءت الفتنة خرج الذي في الصدور صار عيانا - 00:23:39

يراه الناس يبتلي الله ما في صدوركم لاجل يخرج ما في الصدور من الايمان او من النفاق وهذا لا يخرج الا بالامتحان والابتلاء والمصايب وليمحص ما في قلوبكم يمحص يخلص - 00:23:58

ما في القلوب من الايمان او النفاق بهذه الفتن وهذه المصائب وهذه المجريات التي تجري على العباد ليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بما في الصدور - 00:24:33

الله يعلم لعلمه السابق الازلي ما في الصدور لكن الناس ما يعلمون هذا الا بالمحن والفتن ولذلك يجري الله هذه الفتن وهذه المحن حتى يعلم الناس من هو المؤمن الصادق من - 00:25:05

المنافق والله عليم بذات الصدور فهو ليس بحاجة الى الابتلاء والامتحان لانه يعلم سبحانه بدون هذا ولكن هذا الابتلاء والامتحان من

اجل ان يظهر للناس تميز المؤمن من المنافق حتى يكونوا على بصيرة - 00:25:33
من امرهم فيعرفوا عدوهم من صديقهم والله عليم بذات الصدور ثم انه سبحانه وتعالى استأنف ذكر استأنف ذكر الذين فروا من المسلمين الذين فروا وقت المعركة ووقت الشدة اضطروا من المسلمين - 00:26:03
والذين ثبتوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم الذين ثبتوا وترسوا بانفسهم على الرسول وصارت السهام تضرب في اجسامهم وصاروا دروعا للرسول صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثة عشر ثلاثة عشر بعضهم من المهاجرين وبعضهم من الانصار - 00:26:43
ثلاثة عشر لم يفروا بقوة ايمانهم ومحبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقوا معه في هذه الحالة لكن كثير من المسلمين فروا من المعركة تو ان الذين تولوا منكم - 00:27:12
يوم سقى الجمعان جمع جمع المسلمين وجمع المشركين لما التحم القتال وكثر القتل في المسلمين فر كثير من المسلمين من شدة الهول لا من ضعف ايمانهم لكن من شدة الهول - 00:27:40
والذهول ذهلوا تفروا تصعدون ولا تلون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم كما ذكر الله في الايات السابقة هنا الله جل وعلا اراد ان يطمئن هؤلاء ان يطمئنهم لان لا يحزنوا على ما حصل منهم - 00:28:05
لانهم مؤمنون ليسوا منافقين ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان يعني فروا من المعركة لا يلون على احد تولوا منكم يوم التقى الجمعان ما هو السبب انما استزلهم الشيطان - 00:28:38
الشيطان هو الذي استذلهم في هذه الشدة لان الشيطان ينتهز مثل هذه الامور تزلهم الشيطان اي اوقعهم في الزلة وهي الفرار والتولي انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا لبعض ما كسبوا - 00:29:04
ما حصل من الرماة حينما نزلوا من الجبل هذا مما كسبوا وهذا سبب الهزيمة سبب الهزيمة هو هذا ببعض ما كسبوا ثم ان الله سبحانه طمأنهم فقال ولقد عفا عنكم - 00:29:44
ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم طمأنهم بذلك ان الله عفا عما حصل منهم لانهم مؤمنون وهذه زلة حصلت - 00:30:10
والله غفور رحيم سبحانه وتعالى ان الله غفور حليم غفور كثير المغفرة تعليم لا يعاجل بالعقوبة بل يمهل العبد لعله يتوب يرجع عن ذنبه يندم ثم قال سبحانه وتعالى محذرا - 00:30:34
المؤمنين من صفات المنافقين يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا يعني المنافقين لانهم اظهروا الاسلام وآآ اوطنوا الكفر والعياذ فهم كفار ستروا كفرهم باظهار الاسلام لا تكونوا كالذين كفروا - 00:31:11
وهم المنافقون فهذا فيه التحذير من التشبه بالكفار لا تكونوا كالذين كفروا. وقالوا لاخوانهم اخوانهم اخواني المنافقين وانهم في الكفر وقيل اخوانهم في النسب فهم مؤمنون لكنهم اخوان للمنافقين في النسب - 00:31:46
لا في لا في الدين لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ظربوا في الارظ اي سافروا لتجارة او غيرها او كانوا غزا جمع غازي او كانوا غزا يعني غزوا في سبيل الله - 00:32:21
لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا لو كانوا عندنا ما سافروا ولا غزوا ما قتلوا بقاءهم في بلدهم وفي بيوتهم وبين هؤلاء الجبناء يظنون ان هذا ينقذهم من القضاء والقدر - 00:32:44
لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا هكذا يقول المنافقون لانهم لا يؤمنون بالقضاء والقدر لا يؤمنون ان من كتب عليه الموت او القتل سيخرج الى المكان الذي قدر الله انه - 00:33:13
يموت فيه وما تدري نفس باي ارض تموت فبقاؤك في البلد وفي بيتك وبين جيرانك لا ينقذك من القضاء والقدر سواء بقيت او خرجت لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا بين الله الحكمة من قولهم - 00:33:34
ما هي الحكمة بانهم يقولون هذا الشيء ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم يجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم لان لو افتحوا عمل الشيطان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:06

احرص على ما ينفعك واستعن بالله فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله او قدر الله وما شاء فعل اذا اصابك شيء مع بذل السبب - 00:34:30

والاحتياطات فاعلم انه قضاء وقدر لا ينجي منه شيء لو كانوا هذي كلمة لو لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك القول حسرة في قلوبهم الذي يؤمن بالقضاء والقدر لا يتحسر ابدا - 00:34:57

اذا اصابه شيء لا يتحسر او اصاب اخاه او قريبه او ابنه لا يتحسر لانه يعلم ان هذا قظى وقدر من الله سبحانه وتعالى اما المنافق فانه يتحسر ليجعل الله ذلك حسرة - 00:35:29

في قلوبهم والله يحيي ويميت الامر بيد الله جل وعلا يحيي من شاءت من شاء له الحياة ويميت من قدر عليه الموت وشاء له الموت لا راد لقضائه ومشيئته سبحانه وتعالى - 00:35:51

والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير والله بما تعملون بصير فالقظا والقدر هذا الى الله ليس لكم فيه حيلة انما المطلوب منكم العمل المطلوب منكم العمل الصالح وفعل الاسباب - 00:36:18

لا تكل الا على القضاء والقدر وتترك الاعمال قول الجبرية بل تؤمن بالقضاء والقدر وتعمل تعمل الاعمال الصالحة وتأخذ بالاسباب النافعة والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير يعلم ما تعملون سبحانه وتعالى - 00:36:48

ولا يظيع عملكم عنده لا تخافوا على اعمالكم الصالحة انها تضيع بل خافوا من اعمالكم السيئة لا تخافوا على حسناتكم انها تضيع بل خافوا من سيئاتكم والله بما تعملون بصير من خير - 00:37:19

او شر وما تقولون من خير او شر الله يعلم ذلك وسيحاسبكم عليه ويجازيكم عليه يوم القيامة ان خيرا فخير وان شرا فشر ثم انه سبحانه وتعالى طمأن المؤمنين على ما يجري عليهم - 00:37:46

من خير او شر فقال سبحانه ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون قتلتم في سبيل الله الجهاد في سبيل الله او متم المجاهد اذا مات - 00:38:16

من غير قتل فهو شهيد ايضا ولئن متم في سبيل الله او قتلتم الله سبحانه وتعالى ما يضيع اعمالكم ولئن متم في سبيل ولئن متم او قتلتم في في او متم - 00:38:42

ولئن متم في سبيل الله او قتلتم لالى الله ترجعون ترجعون اليه سبحانه وتعالى ولئن متم في سبيل الله او قتلتم لرحمة من الله ومغفرة خير مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لالى الله - 00:39:04

تحشرون اول شي لا يظيع عملكم وثانيا مردكم الى الله سبحانه وتعالى ليس لكم مفر عن الله سبحانه ما هو بمعناه اذا متم انكم تذهبون وينتهي الامر وتفنون ولا ولا تبعثون يوم القيامة لا - 00:39:26

فالذي يقتل يبعث والذي يموت يبعث ويجازى بعمله ايا كان ولان متم او قتلتم ليلى الله فيه تحشرون ثم بين الله سبحانه وتعالى اخلاق رسوله صلى الله عليه وسلم فبما رحمة من الله لنت لهم - 00:39:51

فبما رحمة اصله فبرحمة وزيدت ما للتأكيد زيدت ماء للتأكيد فبما رحمة من الله لنت لهم اي للمؤمنين فالرسول صلى الله عليه وسلم هين لين مع المؤمنين لنت لهم في كلامك - 00:40:20

وفي تعاملك معهم ولم تقس عليهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك كونك لنت لهم هو الذي جمعهم عليك جمعهم عليك والفهم معك لنت لهم فهذا دليل على ان المؤمن يلين مع اخوانه - 00:40:50

المسلمين ولا يغلظ عليهم فبما رحمة من الله هذه رحمة من الله جل وعلا جعلها في نبيه محمد صلى الله عليه وسلم كما قال سبحانه وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - 00:41:21

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ولو كنت فظا الفظاوة في القول غليظ القلب اي قاسي القلب فظلا في القول وقاسي القلب لانفضوا اي تفرقوا من حولك فالذي جمعهم على الرسول صلى الله عليه وسلم هو صفاته - 00:41:45

الحميدة وتعامله الطيب وكذلك يجب على كل مسلم وكل داعية ان يتخلق باخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وان يتألف الناس

ويرغبهم في الخير ولا ينفرهم قال صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا - 00:42:13
ولو كنت فظا في القول غليظ القلب يعني قاسي القلب عليهم لانفضوا من حولك فاعف عنهم اذا حصل منهم خطأ او زلة فاعف عنهم من صفته صلى الله عليه وسلم انه يعفو - 00:42:43
انه يعفو عن المن اخطأ وعمن اساء حتى في حقه صلى الله عليه وسلم من اساء في حق الرسول فان الرسول لا ينتقم لنفسه ابدا وانما يعفو ويصفح ولكن انما ينتقم لله عز وجل - 00:43:05
اذا انتهكت حرمات الله فانه ينتقل اما لنفسه فما كان صلى الله عليه وسلم ينتصر لنفسه فاعف عنهم ولا يكفي هذا واستغفر لهم اطلب لهم المغفرة عما حصل منهم وشاورهم في الامر - 00:43:26
كل هذا تأليف للمسلمين شاورهم في الامر اذا حصل امر مشكل اذا حصل امر مشكل من غزو او غيره او صلح من غزو او صلح او غير ذلك من الامور المهمة - 00:43:48
فشاور اصحابك تاورهم في الامر اولا لان هذا يطيب خواطرهم وثانيا ربما يدلون ربما يدلون باراء صائبة ومفيدة طائبة ومفيدة فالمشورة فيها خير قال الله جل وعلا في وصف المؤمنين وامرهم شورى - 00:44:11
بينهم يتشاورون في في الامور وشاورهم في الامر يعني الامر المهم اما الامر الذي لا يصل الى حد الاهمية فله فله محل مشورة الامر الواضح ليس محل مشورة انما المشورة في الامور - 00:44:41
الغامضة المبهمة المهمة داورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله اذا عزمت على شيء بعد المشورة فتوكل على الله لا تعتمد على المشورة ايضا بل توكل على الله اجمع بين المشورة - 00:45:00
والتوكل على الله جل وعلا فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب الله جل وعلا يحب من صفاته انه يحب ويبغض ويسخط ويكره سبحانه وتعالى على ما يليق بجلاله سبحانه وتعالى - 00:45:30
ان الله يحب المتوكلين الذين يتوكلون على الله سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ لما امر بالتوكل عليه - 00:45:55
بين ان النصر من عنده ان النصر من عنده وان من نصره الله فلا غالب له ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم لا لم ينصركم خذ لكم ولم ينصركم - 00:46:22
فمن ذا الذي ينصركم من بعده لا احد اذا لم ينصرك الله فلن ينصرك احد ابدا وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون قدم المعمول على العامل للحصر - 00:46:44
وعلى الله اي لا على غيره فتوكلوا الاصل فتوكلوا على الله لكنه قدم الجر والمجرور اللي هو المعمول على العامل لافادة الحصر مثل اياك نعبد واياك نستعين. اي لا نعبد الا اياك - 00:47:10
ولا نستعين الا بك وهنا وعلى الله فتوكلوا اي لا على غيره وعلى الله فتوكلوا ان كنتم وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى الله فليتوكل المؤمنون هذا امر باننا نخلص توكل على الله - 00:47:36
سبحانه وتعالى في جميع امورنا لكن لا نقتصر على التوكل بل نأخذ ايضا بالاسباب فنجمع بين الاسباب النافعة والتوكل على الله لا نعتمد على الاسباب فقط ولا نعتمد على التوكل ونترك الاسباب - 00:48:06
بل نجمع بين الاسباب النافعة والتوكل على الله هذا هو التوحيد هذا هو التوحيد الصحيح وعلى الله فليتوكل المؤمنون نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:48:30
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكرا لكم سماحة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء - 00:49:00
اما اول سؤال هذه الليلة يقول السائل سماحة الشيخ هل يجوز للانسان اذا علم انه مصاب بالعين ان يقرأ البقرة في الصباح وفي المساء وماذا يفعل اذا علم انه مصاب بالعين ولا يعلم من الذي اصابه - 00:49:29

نعم عليه بالرقية عليه بالرقية بقراءة الايات مع النفث على نفسه قراءة سورة الفاتحة وتكرار سورة الفاتحة قراءة سورة الاخلاص والمعوذتين ويكرر هذا ويقرأ من القرآن ما تيسر البقرة وغيرها - 00:49:51

والله جل وعلا يشفيه ثم ايضا يا اخوان ليس كل اصابة تكون بالعين لان بعض الناس عندهن العين كل شيء لا هناك امراض هناك اشياء كثيرة ليس كل شيء هو العين - 00:50:22

فلا يصير عندكم تحفز من العين ووساوس من العين دائما وابدا نعم الانسان يأتي بالاوراد الشرعية ليحتمي بها من العين وغيرها من المحظورات صباحا ومساء نعم يقول ايهما يقدم من يرغب او ايهما يقدم من يرغب في طلب العلم؟ هل يبدأ بحفظ القرآن - 00:50:44

ثم يطلب العلم او يحفظ المتون ويطلب العلم في نفس الوقت كونه يبدأ بحفظ القرآن هذا طيب هذا تأسيس يحفظ القرآن اولا اذا تيسر ثم يطلب العلم نعم واذا جمع بين حفظ القرآن وطلب العلم في ان واحد فلا بأس بذلك - 00:51:16

نعم تقول هل المشورة ملزمة للذي يقطع في الامر ام له ان يخالف رأي ما اجمع عليه الذين شاورهم اذا تبين له غير ما اشاروا به عليه فانه يأخذ بالامر البين - 00:51:41

اما اذا لم يتبين له الصواب فانه يأخذ بالمشورة نعم يقول هل صلاة الجماعة واجبة على كل رجل؟ وما حكم من يقول بان صلاة الجماعة ليست واجبة اللي يقول ان صلاة الجماعة غير واجبة هذا من عنده هذا كلام من عنده - 00:52:02

اما كلام الله ورسوله فهما يدلان على وجوب صلاة الجماعة عمل المسلمين يدل على وجوب صلاة الجماعة يسبح له فيها يعني في المساجد بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع - 00:52:26

عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة قافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار الذي لا يخاف من هذا اليوم يترك صلاة الجماعة اما الذي يخاف من هذا اليوم فانه يحافظ - 00:52:48

على صلاة الجماعة النبي صلى الله عليه وسلم امر بصلاة الجماعة ووصف من تخلف عنها بالنفاق وتوعده بالوعيد انه هم ان يحرق عليهم بيوتهم بالنار لشدة جريمتهم اما من يقول انه غير واجبة هذا كلاما من عنده - 00:53:05

لا يقبل نعم يقول هل يوجد بالبيت العتيق مكان اسمه الملتزم وما فضله نعم الملتزم هو ما بين ما بين الحجر الاسود والباب يقف المسلم فيه ويدعو الله عز وجل - 00:53:32

بما يريد من امور دينه ودنياه وما يهمه هذا سنة نعم هل الساتر والستار من اسماء الله الحسنى؟ او صفاته نعم الله جل وعلا هو الستار وهو الستير فهو من اسمائه الحسنى يستر على عباده ولا يفضحهم - 00:53:54

نعم يقول اذا حاضت زوجتي ونحن في مكة هل تبقى بالفندق طيلة مدة الحيض ام لا بأس اذا بقت في ساحات المسجد الحرام لا تدخل المسجد الحرام اما ان تكون خارج الابواب خارج ابواب المسجد الحرام - 00:54:16

فلا مانع من ذلك انما لا تدخل من ابواب المسجد الحرام الى داخله الا ان كانت تريد المرور فقط كانت تريد المرور فقط لا بأس الا عابري سبيل اما من يريد الجلوس وهو جنب او حائض فلا يجوز له ان يجلس - 00:54:39

في المسجد لا المسجد الحرام ولا غيره من المساجد نعم يقول اشتريت سيارة بثمنها في السوق وهو عشرة الاف دينار وبعتها لاربعة عشر الف دينار على ان اقبض الثمن بعد اربعة اشهر - 00:55:04

هل ذلك جائز اذا اشتريت السيارة او غيرها وتملكتها وقبظتها فلا مانع ان تبيعها بثمن حال او ثمن مؤجل ويكون المؤجل اكثر من الثمن الحال لولا آآ الزيادة ما اجل الناس - 00:55:22

بيوعاتهم فهم لا يؤجلون الا طمعا في الزيادة فلا بأس بذلك والحمد لله نعم النبي صلى الله عليه وسلم كان يستدين البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة نعم يقول اصوم الاثنين والخميس - 00:55:46

والايام البيض لكن والدتي تمنعني من الصيام لاني مريض بالسكر وتخاف ان اتعب وحاولت ان اقنعها ووافقت هل اكون قد عصيت امي اذا كنت اذا كان الصيام يؤثر عليك بسبب السكر فلا تصم - 00:56:06

وهذا يراجع فيه الطبيب ما تراجع امك تراجع الطبيب اذا قرر الطبيب ان الصيام يضرك فلا تصمه اذا قال الطبيب انه لا يظرك ولا مانع منه فصم وعلم امك قل اني شاورت الطبيب وانه يقول ما عليك - 00:56:29

قطر لاجل انها تقنع نعم قل الخمار فرض للمرأة وما هو الحجاب الشرعي الحجاب الشرعي هو ما يستر المرأة سترا كاملا سترا كاملا بما في ذلك وجهها وكفيها كفاها وقدماها - 00:56:50

هذا هو الحجاب الشرعي وحجاب الوجه خاصة هو الخمار وليظربن بخمرهن على جيوبهن يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن والجلباب هو الجلال الكبير تدني منه على وجهها كما فسر ذلك ابن عباس رضي الله تعالى عنه لما سئل عن معنى يدنين - 00:57:15

فاخذ طرف ثوبه وغطى به وجهه رظي الله عنه ليفسر بذلك الاية للسائل نعم يقول ما الفرق بين الصدر والقلب وايهما المسؤول عن الخشوع والخضوع؟ والذي تجري فيه الروح القلب في الصدر - 00:57:49

الصدر مجرد الصدر لا لكن القلب القلب في الصدر محله الصدر فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي ايش التي في الصدور نعم تقول في بلادنا احزاب اسلامية ما حكم الانتماء اليها؟ وما حكم الانتخابات الموجودة بين هذه الاحزاب - 00:58:16

الاسلام ليس فيه احزاب الاسلام حزب واحد حزب الله حزب واحد على الكتاب والسنة ما في الاسلام احزاب وتقسمات وانقسامات هذا ليس من من الاسلام الاسلام يحث على الاجتماع على اجتماع الكلمة - 00:58:46

وعلى التعاون وعلى المحبة بين المسلمين والتآلف بين المسلمين هذا الذي يحث عليه الاسلام اما الاحزاب فانها تفرق المسلمين وتورث الحزازات والانقسامات والبغظاء بينهم. فلا يجوز مسلمون حزب واحد حزب الله جل وعلا - 00:59:07

نعم يقول سماحة الشيخ نرجو منكم توضيح حكم الاقتداء برؤية هلال رمضان من بلد لبلد وهل يجوز لمن يعيش في دولة اخرى ان يعتمد على صيام المملكة؟ لانها تصوم وتفطر بالرؤية - 00:59:33

وما حكم الاقتداء ايضا بالفطر في البلد الذي نعيش فيه بالمملكة آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته الهلال رؤية الهلال تصاموا عليها ويفطروا عليها في اهل البلد الذي رؤي فيها الهلال - 00:59:53

تقومون جميعا اما البلاد الاخرى التي يختلف تختلف المطالع هي فيصومون برؤيتهم هم يصومون برؤيتهم هم فاذا صام المسلمون فصم معهم واذا افطروا فافطر معهم ولا تنفرد عن المسلمين نعم - 01:00:20

يقول اذا كانوا في بلادي يعتمدون على الحساب وليس الرؤية هل اصوم معهم قم معهم صم مع المسلمين صوم يوم يصوم يوم صومكم يوم تصومون. الفطر يوم تفطرون فصم مع المسلمين اذا صاموا صم معهم - 01:00:47

واذا افطروا وافطر معهم ولا تشر عنهم لان هذا ما تستطيعه لا يكلفه الله نفسا الا وسعها نعم يقول من يريد ان يؤمن المستقبل في بلادنا لابد له ان يزور بعض الاوراق - 01:01:06

قبل ان يلتحق بالعمل مع العلم بان الدولة تعلم بهذا التزوير ولا تحرك ساكنا فما حكم ذلك عليك بالصدق وعدم التزوير وعدم الكذب لا تعش على التزوير وعلى الكذب ولو ان الناس اعتادوه - 01:01:26

انت لا تمشي عليه لا تمشي الا على الصدق ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه. نعم يقول هل الوقوف عند الاذان بالمسجد الحرام من تعظيم البيت - 01:01:46

هذا ما ورد انك تقف عند الاذان تقف او تقعد كله سوا لو كنت قاعد واذن لا تقم ولو انه اذن وانت واقف فلا تجلس على حسب ما يسهل عليك - 01:02:08

نعم يقول في حال سفر المرأة في الرحلات الجماعية المختلطة وهي تريد الوضوء فهل تمسح على خمارها او تنزعه وتمسح على الرأس عند ايش يقول في حال السفر للمرأة في الرحلات الجماعية التي فيها اختلاط - 01:02:26

وهي تريد الوضوء فهل تمسح على خمارها او تنزعه وتمسح على الرأس المرأة اذا ارادت ان تتوضأ فانها لا بد ان تستتر عن الناس يستتر عن الناس فاذا توقفت السيارة او - 01:02:55

او وسيلة النقل توقفت فانها تعمل سترا اما ان تتوارى خلف جدار او في مكان معد للوضوء او تقول لاخواتها يا خواتي المسلمات اللاتي معها يستر بعظهن بعظا بالثياب وتتوظأ وظوءا كاملا - 01:03:18

نعم يقول ما حكم من يغتاب الناس بدعوى المصلحة للمسلمين ومن الذي الاغتياب ما فيه مصلحة للمسلمين؟ الاغتياب ما فيه الا اكل لحوم المسلمين قال الله جل وعلا ولا يغتب بعضكم بعضا - 01:03:49

ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم النبي صلى الله عليه وسلم فسر الغيبة بقوله ذكرك اخاك بما يكره قالوا يا رسول الله ارأيت ان كان في اخي ما اقول - 01:04:11

قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته يعني كذبت عليه فلا يجوز الغيبة بحال من الاحوال الا في حالة التخاصم عند القاضي - 01:04:35

تقول فلان مماطل فلان يأكل حقي فلان يكذب علي او ما اشبه ذلك لاجل تصل الى حقك او اذا انهيت الى الحسبة ورجال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بلاغا عن انسان مجرم - 01:04:55

تقول انه لا يصلي انه يفعل كذا وكذا من المنكرات فتذكر ما فيه من اجل ان الهيئة او الحسبة فيجرون معه الاجراء اللازم - 01:05:17